العدد (2174) السنة الثامنة - الثلاثاء (28) حزيران 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الصـــــدر يحـذر مـن عــودة الديكتاتوريـــة ودولــة مبنيـــة على التقـارير السـريـــة

بغداد/ متابعة المدى

رفض زعيم التيار الصدري "مقتدى الصدر" إرغام السلطات العراقية المواطنين على الخروج في تظاهرات مؤيدة لها، محذرًا من مخاطر نشوء دكتاتورية جديدة في البلاد، ودولة مبنية على التقارير السرية، وجاء تصريح الصدر بعد الإحتجاجات التي قام بها انصاره إستنكاراً لتهديدات السلطات للمواطنين الرافضين في المشاركة في التظاهرات.

وخاطب انصاره في رده قائلاً "احذروا من بناء دكتاتورية جديدة ودولة مبنية على الخلاف والتقارير السرية". وقال لقد ""ذهب الهدام (قاصداً بذلك صدام حسين)، ومن شاء بناء هدام فهو عدو العراق".

ومنذ ثلاثة اسابيع، تشهد بغداد ومحافظات عراقية اخرى تظاهرات تنظمها الحكومة تأييدا لها مقابل تظاهرات الاحتجاج الشعبية التي تطالب بالقضاء على المحاصصة الطائفية والفساد والبطالة وتغيير الحكومة وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين.

وكانت هذه التظاهرات المتقابلة شهدت في بعض الاحيان صدامات اسفرت عن اصابات بين المتظاهرين الذين اتهموا الحكومة على الدفع بعناصر مأجورة ومدفوعة حكوميًا للتأثير على حركة الاحتجاج الاسبوعية المستمرة منذ ٢٥ شباط الماضي، والتي ارغمت المالكي على اعلان حزمة من الاصلاحات.

الصدر يرفض جدار الموقف

كما رفض الصدر مقترحا من احد انصاره لبناء جدار حجري في كل محافظة من محافظات العراق الثمانية عشر تحت اسم "جدار الموقف"، وبلونين ابيض وأسود، يكتب على الجانب الابيض منه اسماء النواب ورجال الدولة الرافضين لتمديد بقاء "المحتل" القوات الاميركية في العراق، وعلى الجانب الاسود اسماء الاخرين الراغبين بالتمديد لهذه القوات بعد نهاية العام الحالي المقررة لرحيلها عن البلاد "حتى يتبين لنا اصحاب اليمين من اصحاب الشمال" على حد قولهم.

وكان الصدرقد هدد في بيان ألقاه عدد من قادة تياره أمام الآلاف من أنصاره خلال تظاهرة في ساحة "المستنصرية" في شرق بغداد، في التاسع من نيسان الماضي برفع التجميد عن جيش المهدي في حال عدم خروج "المحتل"، كما دعا إلى اعتصام مفتوح ومقاومة عسكرية سنية وشيعية للمطالبة بانسحاب الجيش الأميركي من البلاد.

كما اتهم القيادي في التيار الصدري "بهاء الأعرجي" رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وعددًا من السياسيين بإعطاء الضوء الأخضر لتمديد بقاء القوات الأميركية في العراق، مؤكدا أن مسألة إجلاء تلك القوات من العراق هي التي دفعت التيار الصدري للمشاركة بالعملية السياسية واللجوء إلى المقاومة السلمية.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة في اواخر عام ٢٠٠٨ على وجوب انسحاب كل القوات الاميركية من كل الأراضي والمياه الإقليمية والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) عام ٢٠١١.

العراقية تدعم ترشيح الحكومة شرط اعتماد الكفاءة والشراكة

من جهة أخرى اكدت "القائمة العراقية" بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي دعمها مقترح المالكي "بترشيح الحكومة"، لكنها اشترطت لذلك اعتماد الكفاءة والشراكة الوطنية.

وقال مستشار "العراقية" هاني عاشور في تصريح صحافي مكتوب تلقت "ايلاف" نسخة منه امس، ان قائمته تؤيد مشروع ترشيح الوزارات، لكن لابد من اعتماد الكفاءات والشراكة فيه لكي لا يكون الترشيح عدديا فقط.

وشدد على ضرورة ان ينصب الجهد الحكومي على اعتماد معايير الكفاءة وتحقيق الشراكة لكي يكون الترشيح الحكومي فاعلاً.

واضاف ان تلك الفكرة تلقى قبولاً من الجميع، ولم يعترض عليها أحد، لذلك يجب ان تنأى عن البعد السياسي الى البعد الوطني الذي ينفع الشعب، وان تكون بداية لتجديد مفهوم الشراكة قولا وفعلا بتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق أربيل بوصفها أساس التوافق السياسي والشراكة الوطنية.

واشار الى انه من الضروري ان ينعكس قبول الكتل السياسية بالترشيح الحكومي على مفهوم الشراكة الوطنية "باعتبار ان القبول الوطني لمقترحات رئيس الوزراء بالترشيح الحكومي لابد من ان يقابله قبول منه بمفهوم الشراكة في القرارات، لان قرار الترشيق قرار شراكة ويترتب عليه تفعيل تلك الشراكة قولا وفعلا بتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق اربيل بوصفها اساس التوافق السياسي والشراكة الوطنية" كما قال.

وكان الصدرقد حذر الاسبوع الماضي من التحيز في عملية الترشيق الحكومي التي اعلنها المالكي داعيا الى تخفيض مرتبات الوزراء والنواب وبقية المناصب العليا بما يوفر المال العام لإنفاقه على فقراء العراق. وقال: "ان هذا الترشيق يجب ان يحفظ الحقوق العادلة للجميع دون المساس بجهة دون اخرى".

وشدد على ضرورة تخفيض رواتب البرلمان والوزارات والمناصب الاخرى لتوفير المال وصرفه على فقراء العراق ومحتاجيه وعدم هدر المال العام بما يسيء إلى سمعة العراق وساسته.

مقابل ذلك ووسط تباين المواقف وردود فعل السياسيين على إعلان المالكي ضرورة ترشيق حكومته يتوقع مراقبون أن تستغرق عملية الترشيق فترة طويلة في ظل استمرار الخلافات السياسية، واعتماد العملية السياسية في العراق مبدأ التوافق.

وكان المالكي اكد الخميس الماضي في كلمة موجهة الى الشعب العراقي اثر انتهاء مهلة المئة يوم التي وعد خلالها باصلاح الاوضاع في البلاد، وبعدما قدم الوزراء ما انجزوه خلالها، ضرورة ترشيق حكومته وتغيير بعض وزرائها، بعد اجراء تقويم شامل لادائها، وأتهم سياسيين بمحاولة حجب الثقة عنها قبل انتهاء مهلة المئة يوم للإصلاح، مشددا على السعي إلى مكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين.

واضاف المالكي أن اطرافاً سياسية حاولت ربط بقاء الحكومة وسحب الثقة عنها من خلال ما حققته في مهلة المئة يوم على الرغم من تأكيد الحكومة بان المهلة لن تحقق كل شيء.

وقال في الختام "إن المسؤولية التاريخية التي نواجهها اليوم تدعونا إلى الإبتعاد عن إثارة الأزمات وإختلاق المشاكل، التي تترك آثارًا سلبية على الأوضاع العامة في البلاد وتعوق عملية البناء والإعمار التي نصبو إليها جميعًا في هذه المرحلة المهمة والحساسة من تأريخ العراق، والتي تتطلب منا العمل كفريق واحد يضع المصلحة الوطنية العليا فوق جميع الإعتبارات والمصالح الفئوية والعمل على إحداث نهضة شاملة في المجالات الإقتصادية والسياسية والثقافية والإجتماعية وتعزيز عملية بناء دولة المؤسسات وأن تكون خدمة العراق وشعبه في مقدمة الأولويات".

وتشهد محافظات العراق منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي تظاهرات احتجاج تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة وتوفير الخدمات العامة ينظمها ناشطون وشباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت.

واثر ذلك اعلن المالكي في السابع والعشرين من شباط مهلة مئة يوم لتقييم عمل الوزراء في محاولة لامتصاص غضب الجماهير وتقديم وعود باصلاح الاوضاع العامة في البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا تم بعدها وعبر شاشات التلفزيون عقد جلسات علنية لمجلس الوزراء قدم خلالها الوزراء عرضا عن الانجازات والاخفاقات التي شهدتها وزاراتهم خلال هذه الفترة.

أكدت أن واشنطن عاجزة عن حلحلة الجمود

نيويورك تايمز: شلل الحكومة أضعف الأمن

متابعة/ المدى

اعتَبرت صحيفة أميركية بارزة أن أعمال الحكومة العراقية "معطّلة" بسبب التوترات السياسية بين اثنتين من الكتل البرلمانية البارزة.

ونقلت اداعة العراق الحر عن تقرير نشَرته الصحيفة مطلع الاسبوع الحالي تحتَ عنوان (خلاف مرير بين زعيمين عراقيين بارزين يعطل الحكومة) بقلم مايكل شميت وتيم أرانغو (Michael S. Schmidt and Tim Arango)، قالت صحيفة (نيويورك تايمز) إنه "بعد خمسة عشر شهراً من الانتخابات التي كان من المفترض أن تضع الأساس لمستقبل العراق فإن الحكومة ما تزال مشلولة عملياً" بسبب الخلاف بين زعيميْ ائتلاف (دولة القانون) نوري المالكي وكتلة (العراقية) إياد علاوي.

وقال الكاتبان إن "شلل الحكومة يسهم في ارتفاع وتيرة العنف ويعقّد بشدة المفاوضات في شأن المسألة الأكثر صعوبة وإثارة للانقسامات وهي تلك المتعلقة بما إذا كان سيُطلَب من الولايات المتحدة إبقاء قوة للطوارئ في البلاد بعد الانسحاب المقرر للقوات الأميركية نهاية العام. وكلما استمر الجمود، ازدادت مصاعب الجيش الأميركي في تخفيف أو إبطاء سحب نحو ثمانية وأربعين ألفا من أفراده خلال الشهور القليلة المقبلة التي ستتسارع فيها وتيرة العملية."

ويشير التقرير إلى الاتفاق الذي عقده المالكي وعلاوي وحظي بدعم الولايات المتحدة لتقاسم السلطة في كانون الأول الماضي قائلاً إنه منذ ذلك الحين بقيت حقائب الوزارات الأمنية المهمة كالدفاع والداخلية شاغرة "فيما بدا أن واشنطن عاجزة عن وضع حد لحالة الجمود مما يدلل على تراجع تأثيرها في بغداد بحسب رأي عراقيين وبعضَ المحلّلين"، على حد تعبير الصحيفة.

وأضافت أنه مع استمرار الجمود، ارتفع بشكل ملحوظ عدد الاغتيالات السياسية والهجمات التي تستهدف قواعد أميركية.

وتنقل (نيويورك تايمز) عن الخبير في شؤون الأمن القومي بمعهد بروكينغز في واشنطن كينيث بولاك Kenneth M. Pollack القول إن الولايات المتحدة دفعت بعد الانتخابات باتجاه "تشكيل حكومة وحدة وطنية تتصدى لكل مشاكل العراق السياسية." وأضاف "أن مسؤولين أميركيين يقرّون الآن على نطاق واسع بأن تفضيل الشمولية على الفعالية كان خطأ".

وفي خاتمة التقرير، نُقل عنه القول إن "الدول التي شهدت صراعات أهلية مثل العراق تتراجع في كل وقت نحو حروب أهلية"، مؤكداً أهمية "إحراز تقدم في النظام السياسي للخروج من مسار الحرب الأهلية." وأضاف قائلاً "إذا كانت العملية السياسية لا تعمل فإن الناس يشعرون بالإحباط ويلجأون إلى العنف. وأعتقد أنه ينبغي النظر إلى تزايد العنف باعتباره بداية محتملة لمثل هذه العملية الخطيرة"، بحسب تعبير الباحث الأميركي كينيث بولاك.

ولمزيد من المتابعة والتحليل، أجريت مقابلة مع أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد الدكتور علي الجبوري الذي علق على ما ذهبَت إليه (نيويورك تايمز) في شأن انعكاس الخلاف الحالي بين زعيمي الكتلتين البرلمانيتين على عمل الحكومة العراقية وتحدث عن موضوعات ذات صلة بالتطورات السياسية الأخرى.

وكانت الصحيفة ذاتها نقلت منتصف الشهر الحالي عن مسؤول سابق بوكالة الاستخبارات المركزية اعترافاته بأن إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش سعت لتشويه سمعة مؤرخ انتقد التدخل في العراق بواسطة معلومات من ال "سي آي ايه"، كما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية.

ويقول العميل السابق غلين كارل أن إدارة بوش طلبت من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية مدها بأي معلومات فاضحة عن خوان كول أستاذ التاريخ في جامعة ميشيغن بسبب انتقاده المستمر للحرب على العراق.

وأكد كارل رفضه لطلب رئيسه الخاص بجمع معلومات تشوه سمعة الخبير في شؤون الشرق الأوسط.

ويذكر أنه منذ عهد الرئيس ريتشارد نيكسون منعت وكالة الإستخبارات المركزية من التجسس وإجراء تحقيقات حول مواطنين في حال عدم تهديدهم للأمن القومي.

وأضاف المسؤول الأمريكي السابق أنه نقل الحادث إلى المجلس الوطني للاستخبارات المسؤول عن وحدته، لكنه وجد في اليوم التالي ملفا يتضمن ملاحظات مسيئة حول أسلوب حياة خوان كول تمهيدا لارساله إلى البيت الأبيض.

ويوضح أنه بعد أشهر اشتكى له أحد زملائه من تلقيه رسالة الكترونية من مكتب مساعد مدير السي آي ايه جون كرينغن لجمع معلومات عن أستاذ التاريخ.

وهدد كارل بإبلاغ مكتب المفتش العام للوكالة بعد لقائه بمساعد كرنغن الذي حرر الرسالة الالكترونية.

وكتب خوان كول على مدونته ما حدث آملا بفتح كل من مجلسي الشيوخ والنواب تحقيقا في هذه الواقعة المخالفة للقانون من قبل إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش.

ومن جانبها، رفضت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" التعليق على هذا الموضوع.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" قد كشفت في عام ٢٠٠٥ عن وجود برنامج واسع للتنصت على المكالمات الهاتفية بدون تفويض من القضاء في عهد إدارة بوش.

الكويـت تعلن اسـتمرار الحظـر على منح التأشـيرات للعراقيين

بغداد/ متابعة المدى

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، أن حظر التأشيرات المؤقت المفروض على المواطنين من العراق وسوريا وإيران وأفغانستان وباكستان لا يزال مستمرا حتى إشعار آخر، بسبب الأوضاع المضطربة التي تشهدها تلك البلدان.

وقال المسؤول في إدارة الهجرة العامة في وزارة الداخلية الكويتية العميد طلال المعرفي في مقابلة نشرتها جريدة الرأي الكويتية، إن "حظر منح تأشيرات الدخول إلى الكويت بالنسبة لمواطني العراق وسوريا وإيران وأفغانستان وباكستان ما زال مستمرا حتى إشعار آخر".

وأوضح المعرفي أن "عودة منح التأشيرات تتوقف على الأوضاع الأمنية في هذه البلدان"، مؤكدا أن "الكويت لها الحق في اتخاذ التدابير الأمنية والوقائية التي تراها مناسبة لحماية أمنها من التأثر بالاضطرابات التي تشهدها دول المنطقة".

وشدد المسؤول في إدارة الهجرة الكويتية على أنه "لن تكون هناك استثناءات بخصوص قرار حظر منح التأشيرات باستثناء الأفراد الذين دخلوا الكويت قبل ٢٤ نيسان الماضي لكنه فشل في استكمال الأوراق قبل بدء نفاذ القانون".

وكانت الكويت أعلنت في الرابع والعشرين من نسيان من العام الحالي أن الأجهزة المعنية في الإدارة العامة للهجرة الكويتية أوقفت كافة المعاملات المتعلقة بخمس جنسيات وهي السورية والعراقية والباكستانية والإيرانية والأفغانية وذلك حتى إشعار آخر بسبب التظاهرات والاضطرابات التي سجلت في تلك البلدان.

وشملت إجراءات حظر التأشيرات زيارات السوريين والعراقيين والباكستانيين والإيرانيين والافغان بكافة انواعها سواء العائلية والسياحية والخاصة والتجارية والالتحاق بعائل بانواعها المختلفة سواء للزوجة والابناء او للزوج على زوجته.

بغياب المحافظ ورئيس المجلس

المثنـى: "مهرجان أوروك الثقـافي" تظاهرة كبيرة في المدينة التاريخية

متابعة/ المدى

نظمت محافظة المثنى في المدينة الأثرية في الوركاء تظاهرة ثقافية كبيرة تحت مسمى "مهرجان أوروك الثقافي"، وتضمّن المهرجان معارض للصور الفوتوغرافية والبوستر السياسي وكتب لمؤلفين من المحافظة، بالإضافة الى عرض بعض القطع الأثرية وعرض للحرف الشعبية.

ومن داخل البيت الذي كان قد بناه المنقبون الألمان، انتقل الجمهور الى مكان أسفل الزقورة، حيث منصة جميلة صممها الفنان رائد الصراف أقيمت عليها احتفالية المهرجان، وشهدت ألقاء كلمات للنائب الأول للمحافظ، والنائب الأول لرئيس مجلس المحافظة، ومدير الآثار ورئيس لجنة الآثار في مجلس المحافظة الذي ربط بين "خمبابا" الوحش في ملحمة كلكامش والإرهاب والمفسدين الذين أبتلي العراق بهم، مشدداً على أن ضربات كلكامش تشبه ضربات أبناء العراق لسحق الإرهاب، وان خمبابا يعادله المفسدون والإرهابيون.

الطفلة (شوق) في مهرجان أوروك الثقافي

وبعد أن قدمت أناشيد تتغنى بأوروك لفرقة خالد بركات، قدمت نقابة الفنانين مسرحية أعدها وأخرجها فيصل جابر عوضا عن ترجمة طه باقر لملحمة كلكامش ليخلط الأحداث بوقائع معاصرة.

ويقول الناطق باسم المحافظة أحمد المطوكي أن اليوم الثاني للمهرجان سيشهد قراءات شعرية لشعراء المحافظة، وعبر عن سعادته لنجاح اليوم الأول. من معرض الحرف الشعبية في مهرجان أوروك الثقافي وغاب عن افتتاح المهرجان المحافظ ورئيس مجلس المحافظة وأقتصر على عدد قليل من المسؤولين والإعلاميين وأبناء قرية آل توبة المحاذية للآثار، وكان يمكن أن يكون مهرجاناً ثقافياً وطنياً كبيراً لو أحسن إعداده.

وكان سياح أجانب من جنسيات متعددة اقدموا منتصف الشهر الحالي على سرقة قطعة أثرية وتهشميها بعد زيارتهم آثار مدينة الوركاء في محافظة المثنى.

وكشف مصدر مسؤول في الهيئة العامة للآثار والسياحة في المحافظة " أن عدداً من السياح الاجانب وصلوا إلى مدينة الوركاء الاثرية في محافظة المثنى برفقة حماية حكومية مزودين بكتاب معنون إلى هيئة آثار المثنى لتسهيل مهمتهم إلا أنهم لم يزوروا الهيئة نهائياً "

وأوضح: "بعد دخولهم إلى المنطقة الاثرية عقب إبراز الكتاب إلى قوة حماية الأثار التي رافقتهم في الجولة، قام أحد رجال الحماية بتفتيش حقيبة أحد السائحين ليكتشف أنه قد قام بسرقة جرة أثرية كانت في المنطقة، وبعد مشادة كلامية قام السائح بإخراج تلك الجرة وتهشيمها بالأرض وسحقها بقدمه"

وأضاف المصدر: "إن هذه العملية تعد إعتداءً واضحاً وسافراً من قبل السياح على تاريخ العراق ومكانة الوركاء المهمة في تاريخ الانسانية جمعاء" داعيا في الوقت ذاته "إلى ضرورة وجود موقف رسمي وشعبي أمام هذه الحالة التي توصف بالجريمة"

وكان مدير مختبر الأبحاث في متحف برلين، ستيفن سايمون،افاد في وقت سابق إن سرقة الآثار تحدث كل يوم تقريبا، والسوق السوداء الخاصة بها تسهل على التجار عملية بيعها.

أوضح سايمون، خلال ورشة عمل عقدت باسم 'خطة الاستجابة لسرقة الآثار' التي أقامتها دائرة الآثار العامة أمس أن نحو ٩٩٪ من الآثار المفقودة والمتداولة بين تجار الآثار أخذت بطريقة غير مشروعة.

وتأتي هذه الورشة في ضوء ما يشهده الوطن العربي من أحداث والمخاطر التي تهدد ممتلكاته الثقافية لتصبح مسألة حمايتها والمحافظة عليها من أهم الأولويات.

وحضر الورشة، التي تقام على مدى يومين، مديرو وأمناء المتاحف والقائمون على حمايتها من الوطن العربي، وهي مخصصة لبحث مخاطر النهب والسرقة للممتلكات الثقافية، ووضع تصوّر لخطة عمل عملية لمنع سرقة ونهب الممتلكات الثقافية. وتعقد هذه الورشة تحت إطار البرنامج الثقافي الممول من قبل الاتحاد الأوروبي شاهد على الماضي: برنامج تعليمي للعامة ولخبراء التراث الحضاري بشأن التهريب غير القانوني للآثار.

الى ذلك، قال سايمون إن متحف برلين لا يُتم فحص أي قطعة آثار تصل إليه إلا في حال وجود سجل رسمي لهذه القطعة، الأمر الذي يصعب على تجار الآثار عملية البيع غير المشروعة.

وتطرق سايمون، في الورشة الى السرقات التي تحدث أوقات الحروب وخاصة في العراق حيث تم نهب تاريخ البلد بسرقة مقتنيات متحف بغداد.

وقال إن أكثر من ١٣,٥ ألف قطعة آثار مفقودة في العراق، مشيرا الى أن في القانون العراقي توجد عقوبات شديد متعلقة بسرقة الآثار.

من جانبه، قال العين عقل بلتاجي إن التراث أمانة في أعناقنا والامتلاك الشخصي له لا يجوز وإنما هو ملك للمواطنين كافة.

أوضح بلتاجي أنه كما يوجد للإنسان حقوق فإن للتراث والآثار حقوقاً هي الأخرى وهي حق للأمة، لافتا الى أن تاريخ الأردن يمتد لنحو ١٢ ألف عام من عين غزال الى رأس العين.

وطالب من يقتنون القطع الأثرية في بيوتهم بالقيام بتسجيل تلك القطع رسميا في وقت يستطيعون الاحتفاظ بها بشكل شرعي.